الجمع بين المظاهر الكاثوليكية و البروتستانتية في الكنيسة الإنكليزية خلال فترة حكم الملكة اليزابيث الأولى (١٥٥٨-١٦٠٣)

أ.م.د. فارس فرنك نصوري

جامعة البصرة- كلية التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة - قسم التاريخ

ملخص البحث:

يناقش البحث التغييرات الدينية التي احدثتها الملكة اليزابيث الاولى (١٥٥٨-١٦٠٣) في الكنيسة الانكليزية والتي نتج عنها نظام ديني جديد جمع بين العقيدة البروتستانتية و الطقوس الكاثوليكية و الذي تمخض عنه ما عرف تاريخيا بالكنيسة الأنغليكانية ، كنموذج من نماذج الكنائس البروتستانتية ذات الطابع المميز و الفريد منذ ذلك الوقت حتى يومنا الحالي.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

المقدمة:

يستعرض البحث التغييرات الدينية التي اوجدتها الملكة اليزابيث الاولى (١٥٥٨–١٦٠٣) في الكنيسة الانكليزية و التي نتج عنها نظام ديني جديد جمع بين العقيدة البروتستانتية و الطقوس الكاثوليكية و الذي برز عنه ما عرف تاريخيا بالكنيسة الأنغليكانية . في محاولة من الملكة لإنهاء التقلبات التي شهدتها الكنيسة الانكليزية في العهود السابقة لملوك آل تيودور، فضلا عن رغبتها في استقرار البلاد و انهاء الصراع الديني الذي عصف بها منذ عام ١٥٣٤ حين اعلن ابوها الملك هنري الثامن انفصال الكنيسة الانكليزية عن الكنيسة الكاثوليكية و نصب نفسه رئيسا اعلى لها بدلا من الرئاسة البابوية .

وقد طرح البحث مجموعة من الاسئلة حاول في طيات صفحاته الاجابة عليها، يأتي في مقدمتها مدى تأثر الملكة اليزابيث بكل من المذهبين الكاثوليكي و البروتستانتي؟ وما هي الاسباب التي دفعتها لأجراء تغيير جذري في الكنيسة الانكليزية؟ كيف تمكنت من ايجاد نظام ديني يجمع بين العقيدة البروتستانتية و الطقوس الكاثوليكية؟ و ما هي الاجراءات التي اتبعتها لتحقيق ذلك؟ متى بدأت بتلك الاجراءات و متى انتهت منها؟ ماذا كانت ردة فعل الشعب الانكليزي من تلك التغييرات الدينية؟ هل ايدها الكاثوليك و البروتستانت؟ ام رفضوها و تمردوا عليها ؟ كيف تصدت لهم الملكة اليزابيث؟ هل فرضت عليهم عقوبات معينة؟ واخيرا هل نجحت الملكة اليزابيث في القضاء على الصراع الديني الذي عصف بالبلاد؟ ام زادت الامور تعقيدا بإيجادها ذلك النظام الديني الجديد؟

ومن اجل الاجابة على كل هذه الاسئلة وفقا لما توفر بين ايدينا من مصادر، فقد ارتاينا ان نقسم البحث الى مجموعة من العناوين الفرعية جاء في مقدمتها نبذة عن حياة الملكة اليزابيث الاولى ثم توضيح لاهم التغييرات الدينية التي شهدتها الكنيسة الانكليزية خلال فترة حكمها فضلا عن موقف الشعب الانكليزي من تلك التغييرات بما فيهم من كاثوليك و بروتستانت.

اولا: نبذة عن حياة الملكة اليزابيث الأولى:

ولدت الملكة اليزابيث الأولى Elizabeth I في السابع من شهر ايلول عام ١٥٣٣، وهي ابنة الملك هنري الثامن Henry VIII من زوجته آن بولين [١] Ann Boleyn(١٥٠٩–١٥٤٧) ، والاخت الغير شقيقة لكل من الملك ادوارد السادس Edward VI (١٥٤٧–١٥٥٣) والملكة ماري [٢] Mary I(1553-1558) .

اعتلت عرش انكلترا في السابع عشر من تشرين الثاني من عام ١٥٥٨ واستمر حكمها حتى وفاتها في الرابع والعشرين من شهر آذار عام ١٦٠٣. وتعتبر آخر ملوك عائلة آل تيودور التي حكمت انكلترا ما بين (١٤٨٥-١٦٠٣) [٣].

عاشت الملكة اليزابيث طفولة غير سعيدة خاصة بعد ان قام ابوها الملك هنري الثامن باعدام امها في السابع عشر من آيا عام ١٥٣٦ بتهمة الخيانة الزوجية وهي بعمر الثلاث سنوات[٤]. وحرمها من حقها في ولاية العرش باعتبارها ابنة غير شرعية، لكنه عاد وعدل عن قراره في عام ١٥٤٤ وجعلها الثالثة بعد ك من ادوارد وماري[٥].

وبوفاة ابيها عام ١٥٤٧ و اعتلاء ادوارد السادس العرش ، اصبحت كاثرين بارKatherine parr الزوجة السادسة لا بيها التي تزوجها في الثاني عشر من شهر تموز عام ١٥٤٣ و بقيت معه حتى اخر ايام حكمه، وصية عليها[٦]. وقد تأثرت اليزابيث بهذه الشخصية ذات الميول البروتستانتية ، باعتبارها المسؤولة عن تربيتها و رعايتها، الامر الذي جعل اليزابيث لاحقا متعاطفة مع البروتستانت[٧] اكثر من الكاثوليك[٨].[٩]

تمتعت الملكة اليزابيث بشخصية قوية ، استطاعت من خلالها كسب محبة و احترام كل من عمل تحت ادارتها من وزراء و مستشارين. فكانت ذكية، بليغة في الكلام ، حادة في التفكير ، مستبدة في تصرفاتها ، دؤوبة في تحقيق الاهداف، بارعة في الصيد، محبة للمرح و المجوهرات و الملابس الفاخرة[١٠].زو اجادت العديد من اللغات منها الفرنسية و الايطالية و اللاتينية فضلا عن اليونانية. و تعتبر واحدة من ابرز و اقدر الملوك في التاريخ الانكليزي، لقبت بالملكة العذراء لعزوفها عن الزواج رغم الرجال الكثر الذين تقدموا اليها من امراء وملوك[١١].

ثانيا- الجمع بين المظاهر الكاثوليكية و البروتستانتية في الكنيسة الانكليزية:

مرت الكنيسة الانكليزية في فترة حكم آل تيودور لإنكلترا بتبليغات وتغييرات دينية عديدة ولم تستقر مظاهرها على نمط معين. فمع بداية حكم اول الملوك وهو هنري السابع (١٤٨٥-١٥٠٩)، وكانت الكنيسة الانكليزية تتمتع بالمظاهر الكاثوليكية والخضوع للسيادة البابوية[١٢]. لكن بمجيء ابنه الملك هنري الثامن الى الحكم في عام ١٥٥٩ ورغبته في الطلاق من زوجته كاثرين الارغوانية والزواج من آن بولين، الامر الذي رفضته الكنيسة البابوية باعتباره مخالفا لتعاليم الدين المسيحي وفقا للنص الكتابي القائل ((لذلك يترك الرجل اباه وامه ويتحد بزوجته فيصير الاثنان جسدا واحدا، فليس فيما بعد اثنين بل جسدا واحدا، فلا يفرقن الانسان ما قد قرنه الله))[١٣]، ويذكر الكتاب موضوع آخر ((ان الذي يطلق زوجته لغير علة الزنا، ويتزوج بغيرها، فانه يرتكب الزنا، والذي يتزوج بمطلقة يرتكب الزنا))[١٤].الامر الذي دفعه الى الانفصال عن الكنيسة الكاثوليكية في عام ١٥٣٤،وتنصيب نفسه رئيسا عليها بدلا من البابا. فغابت المظاهر الكاثوليكية عن الكنيسة الانكليزية في فترة حكمه وارتسمت بالمظاهر والملامح التي منحها اياها، فكانت كنيسة خاصة بهنري الثامن[١٥].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢

وبوفاته في عام ١٥٤٧ ومجيء ابنه القاصر ادوارد السادس الى الحكم خلال الفترة (١٥٤٧–١٥٥٣) توجهت الكنيسة الانكليزية نحو البروتستانتية واصطبغت بمظاهرها وفقا للنظام اللوثري ثم الكالفني[١٦].[١٧] لكن سرعان ما تغير الحال باعتلاء اخته ماري الاولى العرش الانكليزي للفترة (١٥٤٧–١٥٥٣) حيث اعادت المظاهر الكاثوليكية الى الكنيسة الانكليزية واخضعتها للسيادة البابوية[١٨].

لذا ارادت الملكة اليزابيث الاولى منذ اليوم الاول لاعتلائها العرش ايجاد نظام كنسي يجمع بين المظاهر الكاثوليكية والبروتستانتية على السواء من اجل انهاء التقلبات الدينية في الكنيسة الانكليزية من جهة وتحقيق الاستقرار والمحافظة على وحدة البلاد من جهة اخرى[١٩].

لقد ادركت الملكة اليزابيث، ان تحقيق هدفها هذا يتطلب عملا مستمرا، وجهودا دؤوبة واجراءات جريئة، فجاءت خطوتها الاولى في طريق هذا الهدف التي تمثلت برفضها لسلطة البابا وتفعيلها لقانونين الاول قانون السيادة[٢٠] لعام ١٥٣٤، فأصبحت بموجبه الحاكم الاعلى الوحيد للمملكة للشؤون الروحية والزمنية. والثاني قانون العقيدة الواحدة الذي تضمن اعتماد كتاب الصلاة الثاني[٢١] الصادر عام ١٥٥٢ لمؤلفه توماس كرانمر Thomas cranmer[٢٢] (١٤٨٩–١٥٥٦) ، ليكون المرجع الوحيد للعبادة والطقوس في الكنيسة الانكليزية. فتم لها ذلك بمصادقة البرلمان عليهما في نيسان عام ١٥٥٩[٢٣] بعد ذلك قامت بتعيين اساقفة بروتستانت ليأخذوا مكان الاساقفة الكاثوليك المعينين في زمن ماري، فاصبح ماثيو باركر Matthew Parker (١٥٠٤–١٥٧٥) رئيسا لأساقفة كانتربري[٢٤].

ان كتاب الصلاة المعدل الصادر عام ١٥٥٩، كان خليطا من المذهبين ،بروتستانتيا من حيث الجوهر(العقيدة) وكاثوليكيا من حيث المظهر(الطقوس). فبالرجوع الى مضمون كتاب كرانمر لعام ١٥٥٢، نجد انه احتوى على الروح البروتستانتية المتطرفة وخاصة الزوينغلية[٢٥] والكالفنية . ففيما يتعلق بسر[٢٦] القربان المقدس[٢٧] ، اكد كرانمر على الوجود الروحي للسيد المسيح بدلا من الوجود الحقيقي له كما ورد في كتابه الاول لعام ١٥٤٩ وهو بهذا غير تفسيره لذلك السر من التفسير اللوثري الى التفسير الكالفني[٢٨]

كما اكد الكتاب على استخدام كلمة مائدة بدلا من كلمة مذبح[٢٩]Altar مبتعدا بذلك عن الطقوس الكاثوليكية ومطبقا للطقوس الزوينغلية التي اقرت ذلك، اضافة الى جعل الاعتراف عاما بعد ان كان فرديا سريا، واستبدال الملابس الكهنوتية المزركشة بغيرها اكثر بساطة، فضلا عن تبسيط مراسيم المعمودية[٣٠] والغاء استخدام الزيوت المقدسة والصلاة من اجل الموتى[٣١].

لقد ابقى كتاب الصلاة لعام ١٥٥٩ على اغلب التفاصيل التي اوردها كرانمر في كتابه الثاني ولاسيما تلك المتعلقة بالعقيدة مع حذف بعض العبارات الغير لائقة بحق الكاثوليك وعلى راسهم البابا فضلا عن اضافة بعض الطقوس الكاثوليكية اليه وخاصة في حرية استخدام الملابس الكهنوتية القديمة ووجود عدد من

الزخارف في الكنائس[٣٢]. في محاولة من الملكة اليزابيث الاولى للجمع بين المذهبين بهدف ارضاء الكاثوليك والبروتستانت على حد سواء[٣٣].

وقد ترتب على صدور قانون السيادة عام ١٥٥٩ ، فصل الكنيسة الانكليزية عن كنيسة روما اولا وتحررها من السيادة البابوية ثانيا، فضلا عن عقوبات لمن يخالف تطبيقه سواء كان من الكاثوليك او البروتستانت ، مثلما حصل في عهد ابيها الملك هنري الثامن[٣٤]. ورافق ذلك قسم السيادة الذي فرض على كل من رجال الدين والعلمانيين في المناصب الحكومية المختلفة من حكام وقضاة ومحامين واساتذة جامعات[٣٥]. وقد تمثلت عقوبة مخالفة القانون ما بين الغرامة والسجن في المرة الاولى والثانية والموت في المرة الثالثة[٣٦]. كما الغيت جميع القوانين التي صدرت ضد البروتستانت في عهد اختها الملكة ماري الاولى[٣٧].

وبموجب تطبيق قانون العقيدة الواحدة، فقد وجب على كل انكليزي حضور صلوات يوم الاحد في الكنيسة الاليزابيثية سواء رجال دين او عوام وفرضت عقوبات لمن يخالف ذلك[٣٨]. السجن لمدة ما بين ستة شهور الى المؤبد وفقا لحالات التكرار بالنسبة لرجال الدين والغرامة المالية بالنسبة للعلمانيين[٣٩].

اما الخطوة الثانية للملكة اليزابيث في ترصين النظام الكنسي الذي اوجدته ، فجاءت في عام ١٥٦٣ والتي تضمنت مراجعة المواد الاثنتين والاربعين المتعلقة بالأيمان والخاصة بتنظيم وتحديد عقيدة الكنيسة، والتي كانت قد صدرت في حزيران من عام ١٥٥٣ في عهد اخيها الملك ادوارد السادس[٤٠]. فتمت مراجعتها من قبل مجموعة من اللاهوتيين[٤١] البروتستانت تحت اشراف ماثيوباركر رئيس اساقفة كانتربري ، فعدلتها واخرجتها بتسعة وثلاثين مادة[٤٢]. وتم اعتمادها بعد موافقة الملكة عليها، وفي السنوات اللاحقة اجريت عليها بعض التعديلات الطفيفة وصدرت بصيغتها النهائية في عام ١٥٧١[٤٣]. الامر الذي دفع بالبابا بيوس الخامس Pius V(١٥٦٦-١٥٧٢) الى اصدار قرار الحرمان بحق الملكة اليزابيث متهما اياها بالهرطقة[٤٤]. فكان ذلك القرار بداية القطيعة النهائية بين الكنيسة الانكليزية والكنيسة الكاثوليكية[٤٥].

وبإقرار قانون المواد التسع والثلاثين، تكون الملكة اليزابيث الاولى قد اكملت بناء النظام الكنسي الذي بدأته عام ١٥٥٩ باصدارها قانونين السيادة والعقيدة الواحدة، لتعرف الكنيسة الانكليزية منذ ذلك الوقت وحتى يومنا الحالي بالكنيسة الانغليكانية Anglican church ذات العقيدة البروتستانتية والطقوس الكاثوليكية .

فالكنيسة الانغليكانية ، هي من صنع الملكة اليزابيث الاولى، بل يمكن القول بأنها المهندسة التي صممت خريطتها واشرفت على تنفيذها حتى اصبحت كنيسة مميزة ، فريد من نوعها بين الكنائس البروتستانتية.

ثالثا- الموقف الشعبي العام من التغييرات الدينية:

نجحت الملكة اليزابيث الاولى في تحقيق هدفها الاول المتمثل بإيجاد نظام ديني واحد موحد للكنيسة الانكليزية، سمي بالنظام الانغليكاني الذي جمع بين العقيدة البروتستانتية والطقوس الكاثوليكية من اجل انهاء التقلبات الدينية التي مرت بها في العهود السابقة. لكنها اخفقت في الوصول الى هدفها الثاني المتضمن وضع نهاية للصراع الديني والمحافظة على استقرار وحدة البلاد.

فالتسوية الدينية الاليزابيثية للكنيسة الانكليزية، لم تلق قبولا كاملا لدى كل من الكاثوليك والبروتستانت ولاسيما من المتشددين منهما (٤٦). ففيما يتعلق باتباع المذهب الكاثوليكي والذين يشكلون اغلبية الشعب الانكليزي، خضع المعتدلون منهم الى النظام الديني الجديد وانظموا تحت لواء ما عرف بالكنيسة الانغليكانية ، اما المتشددون منهم فقد رفضوا النظام الانغليكاني لأنه يخالف العقيدة الكاثوليكية ولا يخضع لسلطة البابا[٤٧]. فما كان من الملكة اليزابيث الا الاضطرار الى معاقبتهم بعقوبات متنوعة تدرجت من الغرامة الى السجن ثم الموت وخاصة بعد صدور قرار الحرمان بحقها من قبل البابا حيث تحولت سياستها الى الشدة والصرامة تجاههم[٤٨]. وقد تجلى ذلك بوضوح من خلال قيامها بإعدام ما يقارب المئتين شخصا ما بين رجال دين وعلمانيين اضافة الى مئتين آخرتين قضوا نحبهم في السجون فضلا عن هروب الكثير خارج انكلترا بسبب السياسة القاسية التي اتبعتها الملكة اليزابيث ضدهم[٤٩].

وما طبق على الكاثوليك من سياسة صارمة من قبل اليزابيث، طبق ايضا على البروتستانت وبخاصة المتزمتين منهم الذين تمادوا في مطالبهم، فلم يكتفوا بالمطالبة بتنقية الكنيسة الانغليكانية من الطقوس الكاثوليكية فحسب، بل طالبوا بتطبيق النظام المشيخي عليها اولا واستقلالها عن سلطة الملكة ثانيا، وقد عرف هؤلاء بالبيوريتانيين[٥١] Puritans، الامر الذي رفضته الملكة اليزابيث رفضا قاطعا لعدم انسجامه مع التسوية الدينية التي اوجدتها للكنيسة الانكليزية[٥٢]. مما دفع بالملكة اليزابيث الى ملاحقتهم من اجل استئصال شأفتهم في محاولة منها للقضاء عليهم. فاعدم من القي القبض عليهم وهرب الكثير غيرهم الى خارج البلاد وخاصة الى هولندا المعتنقة للكالفنية[٥٣].

وهكذا يتضح اخفاق الملكة اليزابيث الاولى في انهاء الصراع الديني الذي كان قائما في بلادها. بل يمكن القول انها بإيجادها النظام الانغليكاني زادت الطين بله. فبعد ان كان الصراع محصورا بين فريقين الكاثوليك والبروتستانت، فإنها وسعت دائرة الصراع بإدخال فريق جديد هو الانغليكان برئاستها. فاصبح الصراع اكثر تعقيدا من قبل، فكل فريق من هؤلاء الثلاثة يعادي الفريقان الآخران ، غير ان الفريق الجديد كان الاكثر ثقلا والاكبر تأثيرا بسبب وجود الملكة في مقدمته والحكومة بمؤسساتها المختلفة خلفه. ولهذا نجد عند نهاية حكم الملكة اليزابيث كانت الكنيسة الانغليكانية التي انضمت اليها اكثرية الشعب الانكليزي راسخة بوصفها الطريقة الوسيطة والاهتمام المزدوج بالإرث والتقليد الكاثوليكي وتبني مبادئ الاصلاح الاساسية الامر الذي اضفى عليها طابعا مميزا.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

الخاتمة:

نجحت الملكة اليزابيث في ايجاد نظام ديني جديد واحد موحد عرفت بموجبه الكنيسة الانكليزية بالكنيسة الانغليكانية، جمعت من خلاله بين المذهبين الكاثوليكي والبروتستانتي حيث اخذت من البروتستانت العقيدة ومن الكاثوليك الطقوس، في محاولة لإنهاء التقلبات التي عصفت بتلك الكنيسة خلال العهود السابقة لملوك آل تيودور.

وقد تم لها ذلك عام ١٥٥٩ بإصدارها قانونين عرف الاول بقانون السيادة الذي فصلت به الكنيسة الانكليزية عن الكنيسة الكاثوليكية ونصبت نفسها حاكما اعلى لها الى جانب منصبها السياسي فأصبحت الحاكم الاعلى لشؤون المملكة الروحية والزمنية. اما القانون الثاني فعرف بقانون العقيدة الواحدة الذي تمثل بإعادة احياء كتاب الصلاة الثاني الصادر عام ١٥٥٢ في عهد اخيها الملك ادوارد السادس، لمألفه توماس كرانمر، ذو العقيدة الكالفنية حيث تم التعديل عليه واخرج للتطبيق مضافا اليه بعض الطقوس الكاثوليكية ليصبح الدستور الوحيد والمرجع الاساس في تنظيم الشؤون الدينية للكنيسة الانكليزية. وفرضت عقوبات مختلفة تدرجت من الغرامة الى السجن ثم الموت بحق كل من يعترض على ذلك من رجال دين وعوام.

واكملت الملكة بنائها للنظام الديني الجديد من خلال تكليفها لمجموعة من الاساقفة البروتستانت بمراجعة المواد الاثنتين والأربعين الصادرة عام ١٥٥٣ ن وبعد تعديلها اخرجت بتسعة وثلاثين مادة شكلت العقيدة الرئيسة للكنيسة الانكليزية وحددت ملامحها النهائية بما فيها من تنوع ما بين المظاهر الكاثوليكية والبروتستانتية . وقدمت للملكة اليزابيث من اجل قراءتها عام ١٥٦٣ ، فوافقت على ما جاء فيها بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة لتخرج بصيغتها الاخيرة في مطلع السبعينات ، الامر الذي ازعج الكنيسة الكاثوليكية وعلى راسها البابا بيوس الخامس ، فاصدر قرار الحرمان بحق الملكة اليزابيث الاولى وكان ذلك في عام ١٥٧٠ ، لتدخل العلاقة ما بين الكنيسة الانكليزية والكاثوليكية مرحلة القطيعة النهائية.

لقد اسفرت التغييرات الدينية التي اوقعتها الملكة اليزابيث الاولى في الكنيسة الانكليزية الى امتعاض كل من الكاثوليك والبروتستانت وخاصة الجماعات المتشددة في كل من الطرفين. وعلى الرغم من انضواء اغلبية الشعب الانكليزي تحت سقف الكنيسة الانغليكانية الا ان الجماعات المتعصبة سواء كانت كاثوليكية او بروتستانتية بقيت مصدر قلق للحكومة وعلى راسها الملكة، الامر الذي دفعها الى ملاحقتهم واعتقالهم ومحاكمتهم ومعاقبتهم بأقسى عقوبة ممكنة هي الاعدام شنقا. وبسبب السياسة القاسية والصارمة التي اتبعتها الملكة اليزابيث الاولى تجاه هؤلاء المتزمتون، فقد اضطر الكثير منهم الى مغادرة البلاد من اجل ايجاد مكن امنا لهم.

ومهما يكن من امر فان الكنيسة الانغليكانية التي اوجدتها الملكة اليزابيث الاولى استطاعت من الصمود في وجه كل من عارضها وبقيت راسخة في الارض الانكليزية منذ ذلك الوقت حتى يومنا الحالي كنموذج فريد ومميز من نماذج الكنائس البروتستانتية المنتشرة في ارجاء دول العالم المختلفة.

هوامش البحث:

١- وهي وصيفة الملكة كاثرين الارغوانية، زوجة الملك هنري الاولى، الذي ارتبط معها بعلاقة غرامية و اراد الزواج بها و طلاق زوجته الاولى، فكانت هذه الحادثة احد الاسباب التي وقعت بالملك هنري الثامن بالانفصال عن الكنيسة الكاثوليكية وتنصيب نفسه رئيسا اعلى لكنيسة انكلترا ليتمكن من طلاق زوجته الاولى والزواج بآن بولين وتم له ذلك في الخامس والعشرين من كانون الثاني عام ١٥٣٣.

John Guy, Tudor England , (Oxford University Press, 1990), P.125P.125; James P .Carley, King Henry VIII and His Wives,(London,2004),P.25.

٢- احمد صالح علوش، الملكة اليزابيث ، (القاهرة،٢٠١٥) ص ص ٧-٨

John Guy, OP. cit, P.116.;James P. Carley ,OP. Cit, P.49

٣- اندروملر، مختصر تاريخ الكنيسة، ترجمة ناشد ساويرس، (القاهرة، ٢٠٠٣) ص ،٦٩.

٤-عدنان امين محمد، حركة الاصلاح الديني في انكلترا١٥١٧-١٦٠٣،رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة الموصل، كلية التربية ،٢٠٠٧)، ص ١٩١.

٥- باسم كسار كظم، البيوريتانيون ودورهم الديني والسياسي والاقتصادي حتى عام ١٦٦٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،(جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠١٨)، ص ١٩.

٦- عدنان امين محمد ، المصدر السابق، ص ١٩١.

٧- البروتستانت The Protestant ، كلمة انكليزية تعني المحتجون وي التسمية التي اطلقها الكاثوليك على اتباع المصلح الألماني مارتن لوثر(١٤٨٣-١٥٤٦)، الذي علق ملصق احتجاجه المكون من خمس وتسعين مادة على باب كنيسة وتنبرغ معربا فيها اعتراضه على بعض ممارسات وتقاليد الكنيسة الكاثوليكية داعيا الى اعادتها الى ايام الرسل الاوائل. وكان من نتيجة الاراء والافكار التي طرحها ان اوجد نظاما كنسيا جديدا مغايرا للنظام الكاثوليكي ومذهبا دينيا جديدا عرف بالمذهب البروتستانتي للمزيد من التفاصيل انظر:

Phillip Schaff, History of Christian Church, Vol. VII, The German Reformation,(Michigan, 1953),PP.123-217; Francis Russell, Aconcise History of Germany, (London,1973),PP.123-124;A. G .Dickens, The Germany Nation and Martin Luther,(London,1974),PP.49-50.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢

٨- اصل كلمة كاثوليك هو اللفظة اليونانية Kathlikos وتعني العالمي Universal، حيث تمثل

الكنيسة الرومانية الكاثوليكية اكبر تجمع مسيحي في العالم اذ يقدر عدد اتباعها وحسب احصائية الفاتيكان لعام ٢٠١٥ بأكثر من مليار وثلاثمائة مليون مسيحي يمثلون حوالي خمس سكان العالم وينتشرون في جميع ارجاء المعمورة.

سعد رستم، الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الاسلام حتى اليوم، (دمشق، ٢٠٠٤)، ص ٦٨؛سالم ساكا، البطريركيات الشرقية الكاثوليكية،(اربيل،٢٠١٨)، ص ١٠.

٩- ول ديورانت، قصة حضارة ، الجزء الاول من المجلد السابع ، بداية عصر العقل، ترجمة محمد علي ابو درة، (القاهرة، ٢٠٠١) ص ٢.

١٠- نور الدين حاطوم ، تاريخ عصر النهضة، (القاهرة ، ١٩٦٨)، ص ٢٩٤؛ عدنان محمد امين ، المصدر السابق ، ص ١٩٢.

١١- جلال يحيى، اوربا في العصور الحديثة،(الاسكندرية ، ١٩٨١)، ص ص ١٨٦-١٨٧؛ ول ديورانت، المصدر السابق ، ص ٤.

١٢- منصور المخلصي، الكنيسة عبر التاريخ ، (بغداد، ٢٠٠٩)، ص ١٤٩.

١٣- مقتبس في : الكتاب المقدس ، العهد الجديد، انجيل متى ، الاصحاح ١٩، الآية ٥.

١٤- مقتبس في : الكتاب المقدس ، العهد الجديد، انجيل متى ، الاصحاح ١٩، الآية ٩.

١٥- أ. ل . راوس ، التاريخ الانكليزي ، ترجمة مصطفى محمد زيادة،(القاهرة ، ١٩٤٦)، ص ٧٥؛ يان دوبرا تشنيسكي، اوربا والمسيحية، الجزء الثالث ، تمزق الكنيسة ، ترجمة كبرو لحدو، (دمشق، ٢٠٠٧)،ص ٣٢٢.

Doreen Rosman, From Catholic to Protestant,(University of Kent,1996), P.24.

١٦- وفقا لمؤسسه المصلح الفرنسي جون كالفن(١٥٠٩-١٥٦٢) ، الذي تأثر بآراء مارتن لوثر، فسار على نهجه وأوجد نظاما كنسيا يختلف عن كل من النظامين الكاثوليكي واللوثري عرف بالنظام المشيخي

The Presbyterian, الذي تميز بقوة التنظيم والتأثير في المجتمع الاوربي، الامر الذي دفع بكثير من

الدول الى اعتناقه. للمزيد من التفاصيل انظر:

هاري ايبرتس ، مصلح في المنفى، جون كالفن موجز عن حياته ومبادئه، ترجمة محمد مصطفى زيادة و آخرون،(القاهرة، ١٩٥٧)، ص ص ١٩-٢٤.؛ لبيب مشرقي ، حديث مع جون كالفن، (القاهرة، ١٩٨٥)، ص ص ١٤-١٨؛ حنا جرجس الخضري، جون كالفن دراسة تاريخية وعقائدية،(القاهرة، ١٩٨٩)، ص ص ١٤-٢٣؛ جون كالفن ، تأملات ذهبية في تاريخ الحياة الروحية، ترجمة سويلم سيدهم ، (القاهرة،١٩٩٧)، ص ص ٩-١٢.

١٧- هربرت فيشر، اصول التاريخ الاوربي الحديث من النهضة الاوربية الى الثورة الفرنسية ، ترجمة زينب عصمت راشد و آخر، (القاهرة، ١٩٦٢) ، ص ١٢٦.

Winston Church, History of England, Vol.2, Speaking People,(New York,1956), P.90; Joel Hurst field, The Reformation Crisis, (London,1963), P.53.

١٨- James A. Williamson, The Tudor Age, (London,1965), P.234; J. P. Mackie, The Earlier Tudors 1485-1558,Vol.VII,(Great Britain, 1996), P.549.

١٩- مرسال سيمون، نشأة الكنيسة الانكليكانية، في كتاب تاريخ الكنيسة المفصل، المجلد الثالث، ترجمة صبحي الحموي، (القاهرة، ٢٠٠٣) ص ص ٩٣-٩٤.

20- صدر هذا القانون في الثاني عشر من تشرين الثاني عام ١٥٣٤، الذي صوت عليه البرلمان حيث اكد القانون سيادة الملك على الكنيسة والدولة في انكلترا، فجمع بموجبه السلطتين الدينية والدنيوية . وقد تزامن هذا القانون مع صدور وثيقة عرفت باسم قانون الخيانة Treason law

اعتبرت خائنا كل من اعترف بسلطة البابا حتى لو كان ذلك في الخفاء.

أ. ل. راوس، المصدر السابق، ص ٧٥؛ يان دويرا تشينيسكي، المصدر السابق، ص ٣٢٣.

John Guy, OP. Cit, P141.

٢١- وافق البرلمان المنعقد للفترة ما بين الثالث والعشرين من شهر كانون الثاني الى الاول من نيسان عام ١٥٥٢ على الكتاب وجعله المرجع الوحيد للصلاة في سائر الكنائس الانكليزية. وكل من يخالف ذلك ثلاث مرات يعاقب بالإعدام. وقد تجلت في هذا الكتاب روح البروتستانتية الكتطرفة وخاصة الكالفنية.

جان كمبي، تاريخ الكنيسة،(بيروت،٢٠٠٢)، ص ٢٤.

Ronald H. Bainton, The Age of Reformation,(U.S.A,1956),P.141;Stewart C. Easton, The Western Heritage, 9U.S.A,1966), P.361.

٢٢- وهو استاذ اللاهوت في جامعة كامبرج الشهيرة والذي عينه الملك هنري الثامن رئيسا لأساقفة كانتريري Archbishop of canterburyوذلك في شهر آب من عام ١٥٣٢، الذي اصدر اعلانا بإلقاء زواج الملك من الملكة كاثرين والموافقة على زواجه من آن بولين وكان ذلك في أيار من عام ١٥٣٣. واستمر في هذا المنصب خلال فترة حكم الملك ادوارد السادس (١٥٤٧-١٥٥٣)وبعد تحريره من منصبه فتم حرقه في مدينة اكسفورد في الحادي والعشرين من آذار عام ١٥٥٦.

اندروملر، المصدر السابق، ص ٦٨٩.

Doreen Rosman, OP. Cit, P.52.

٢٣- جون لوريمر، تاريخ الكنيسة ، الجزء الرابع، ترجمة عزرا مرجان،(القاهرة، ١٩٩٠)، ص ٢٨٦؛ عدنان محمد امين، المصدر السابق، ص ص ١٩٧-١٩٨؛ باسم كسار كظم، المصدر السابق، ص ٣٠.

٢٤- جون لوريمر، المصدر السابق، ص ٢٨٦.

٢٥- نسبة الى مؤسسها السويسري اورليخ زوينغلي Ulrich zwingly(١٤٨٤-١٥٣١).سار في ركاب مارتن لوثر واحتج على نظام الكنيسة الكاثوليكية ، فأوجد نظاما كنسيا وطنيا مغايرا للكنيسة الكاثوليكية من جهة والنظام اللوثري من جهة اخرى.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢

وعلى الرغم من نجاحه في انضمام الكثير من الولايات السويسرية للمذهب الجديد، الا ان الولايات الاخرى التي بقيت على المذهب الكاثوليكي قامت بمحاربته واستطاعت من القضاء عليه في معركة كابل Cappleعام ١٥٣١. للمزيد من التفاصيل انظر:

عزت زكي، تاريخ المسيحية، الجزء الثالث،(القاهرة، ١٩٨٠)، ص ص ٨٨-١٠٧؛ ميرل دو بينييه، تاريخ الاصلاح في القرن السادس عشر، ترجمة ابراهيم الحوراني،(بيروت،١٩٨٢) ص ص ٤٨٨-٤٩٨.

Wilhelm Oechsli, History of Switzerland,(Cambridge University Press,1922)PP9-100;V. H.H. Green, Renaissance and Reformation,(London,1974), PP. 161-165; G. R. Patter, Hildrych Zwingli , في (London,1978), PP.31- 40.

٢٦- السر في المصطلح الكنسي يعني عملا مقدسا به ينال المؤمن نعمة غير منظوره تحت مادة او علامات منظورة. فالسر الكنسي هو واسطة العلاقة بين الله والانسان وفي ذات الوقت مجال تحقيقها الوحيد. فبالسر الكنسي ننال حياة الله فينا، وبالسر الكنسي يسكب الله فينا كل هباته وعطاياه ومواهبه واسراره، فهو باب دخولنا اليه او بالحري دخوله الينا وهو الطريق الوحيد لسكناه فينا، هذا ما تفعله الكنيسة وتحققه الاسرار فينا.

الانبابو أنس، الكنيسة المسيحية في عصر الرسل،(القاهرة، ١٩٨٧)، ص ٣١٠، اثناسيوس القبطي، المعمودية الماء والروح، (القاهرة، ٢٠٠٣)، ص ٢٩.

٢٧- وهو احد الاسرار السبعة للكنيسة الكاثوليكية ، ويعرف ايضا بالعشاء الباني او الافخارستيا لدى البروتستانت ، وهي لفظة يونانية تعني الشكر. والشكر عاطفة ايجابية فعالة تدخل الانسان في علاقة بناءة مع الآخر وتنشء بين البشر صلات الاحترام والتقدير والمحبة، فتسهم في بناء الذات وبناء العالم. هذه العاطفة الانسانية تصير عاطفة دينية عندما تتجه نحو الله عز وجل فتتعرف بوجوده وصنائعه. تتعرف بوجوده كشخص حر يفيض على العالم محبته ورحمته وسخاءه، فتتعرف بصنائعه معلنة انه وحده مبدع في كل المخلوقات والمانح للحياة والخلاص لكل انسان. ويمارس هذا السر في جميع الكنائس باختلاف اتجاهاتها لكون السيد المسيح قد مارسه مع تلاميذه واوصاهم به في العشاء الاخير. للمزيد من التفاصيل انظر:

الكتاب المقدس ، العهد الجديد، انجيل متى، الاصحاح ٢٦، الآيات ٢٦- ٢٨ ؛ انجيل مرقس ، الاصحاح ١٤، الآيات ٢٢-٢٤ ؛ انجيل لوقا ، الاصحاح ٢٢، الآيات ١٩-٢٠؛ هرمن فولك و آخرون، المسيحية في عقائدها، ترجمة كيرلس سليم بسترس ، (بيروت، ١٩٩٨) ، ص ص ٣٣٨-٤١١.

٢٨- Stewart C. Easton ,OP. Cit, P.361.

٢٩- هو عبارة عن موضع على شكل طاولة تقدم عليها الذبائح في اليهودية، وقد اخذ المسيحيون فكرة المذبح من اليهود واصبح عندهم عبارة عن طاولة مستطيلة الشكل توضع في الكنيسة الكاثوليكية في الجهة الامامية من الكنيسة امام المصلين على مكان مرتفع. تستخدم لأداء الطقوس وخاصة تلك المتعلقة بسر القربان المقدس. وقد فقدت المذابح اهميتها عند البروتستانت ، بسبب رفضهم طقوس القداس الكاثوليكي جملة وتفصيلا.

G. R. Elton, The Reform and Reformation 1520-1559,Vol.II,(Cambridge,1965), PP.441-442.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢

٣٠ – وهي المدخل الى الديانة المسيحية ففيها يصير الشخص عضوا بالكنيسة التي هي جسد المسيح والمسيح رأسها وتتم المعمودية من خلال وقوف الشخص بالماء حيث يغطس الكاهن رأسه قائلا: فلان يعمد باسم الاب والابن والروح القدس الى الابد. وقد اوصى السيد المسيح بممارسة هذا السر حين قال لهم((اذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الآب والروح القدس. وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيكم به، وها انا ذا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر)). وهي ضمن الاسرار السبعة للكنيسة الكاثوليكية ويعترف بها البروتستانت ايضا.

الكتاب المقدس، العهد الجديد، انجيل متى، الاصحاح ٢٨، الآيات ١٨– ٢٠؛ سليم بسترس، اللاهوت المسيحي والانسان المعاصر، الجزء الثالث ، (القاهرة، ٢٠٠٣)، ص ٧٥.

٣١– Mackie, OP. Cit,P.52.

٣٢– عدنان محمد امين، المصدر السابق، ص ١٩٧؛ باسم كسار كظم، المصدر السابق، ص ص ٣١–٣٢.

٣٣– احمد صالح علوش، المصدر السابق، ص ٢٢.

٣٤– جون لوريمر، المصدر السابق، ص ٢٨٦.

٣٥– عبد الحميد البطريق و آخر، تاريخ اوربا الحديث في عصر النهضة الى مؤتمر فينا، (بيروت،١٩٧١)، ص ١٩٥؛ شوقي عطا الجمل و آخر، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص ٦٥.

٣٦– عدنان محمد امين، المصدر السابق، ص ١٩٧.

٣٧– باسم كسار كظم ، المصدر السابق، ص ٣٣.

٣٨– J. B. Black, The Reign of Elizabeth 1558-1603,Vol.VIII,(Geat Britain, 1965),P.15

٣٩– – عدنان محمد امين، المصدر السابق، ص ١٩٧.

٤٠– مرسال سيمون، المصدر السابق، ص ٩٥. Ronald H. Bainton ,OP. Cit, P.124.

٤١– اللاهوت، وهي كلمة فارسية مكونة من مقطعين الاول الله والثاني اوت والكلمة بمقطعيها تعني علم الله او علم معرفة الله.

عوض سمعان، الله بين الفلسفة والمسيحية،(شتوتغارت ،١٩٩١)، ص ١٠١.

٤٢– روبرت ر. بالمر، تاريخ العالم الحديث، الجزء الاول، اوربا من القرون الاولى حتى ١٧٤٠ ميلادية، ترجمة محمود حسين الامين،(الموصل، ١٩٦٤) ص ١٤٧؛ عدنان محمد امين، المصدر السابق، ص ٢٠٠.

٤٣– باسم كسار كظم ، المصدر السابق، ص ٣٨.

٤٤– هي البدعة او الخروج عن العقيدة المعترف بها من قبل الكنيسة او الخروج عن جزء منها.

عبد الامير محمد امين و آخرون، تاريخ اوربا العصور الوسطى،(بغداد، ١٩٨٠)، ص ٤١.

٤٥– هربرت فيشر، المصدر السابق، ص ٢٠٧؛ جون لوريمر ، المصدر السابق، ص ص ٢٨٦–٢٨٧؛ مرسال سيمون، المصدر السابق، ص ٩٥

٤٦– مرسال سيمون، المصدر السابق، ص ٩٥

٤٧– جان كمبي، المصدر السابق، ص ٢٤١.

٤٨– جون لوريمر، المصدر السابق، ص ٢٨٧.

٤٩– عدنان محمد امين، المصدر السابق، ص ٢٣٦.

٥٠– لقد دعا كالفن الى استقلال الكنيسة عن الدولة و بموجب هذا المفهوم اوجد نظاما كنسيا سمي بالنظام المشيخي وعرفت كنيسته منذ ذلك الوقت بالكنيسة المشيخية. وفحوى هذا النظام يقوم على تأسيس مجلس في داخل كل كنيسة ينتخب اعضاءه من قبل مؤمني الكنيسة ذاتها لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد يسمى مجلس الشيوخ. ثم ينتخب اعضاءه فيما بينهم رئيسا لهم وغالبا ما يكون علمانيا. والمجلس هو المسؤول الوحيد عن ادارة شؤون الكنيسة. وعليه فان مجلس الشيوخ ماهو الا حكومة مصغرة داخل الكنيسة تجمع بين رجال الدين والعلمانيين، مهمته الاشراف على تطبيق وتنفيذ اللوائح الكنسية ومحاسبة ومعاقبة كل من يخرج عنها.

للمزيد من التفاصيل انظر:

حنا جرجس الخضري، المصدر السابق، ص ٢٣٩؛ صموئيل حبيب، الكنيسة والدولة (القاهرة، ١٩٩٠)، ص ص٤٥–٤٦؛ فارس فرنك نصوري، حركة الاصلاح الديني والانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية ١٥١٧–١٥٣٤، اطروحة دكتوره غير منشورة، (جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٧)، ص ص١٥٧–١٥٨.

٥١– اي المطهرون وهم الانكليز المتشددون والمتأثرون بشكل كبير بالأفكار الكالفنية الذين رفضوا التسوية الدينية الاليزابيثية محاولين تطهيرها وتنقيتها من الرموز الكاثوليكية.

للمزيد من التفاصيل انظر:

عدنان محمد امين، المصدر السابق، ص ص ٢١٠–٢١١؛ باسم كسار كظم، المصدر السابق، ص ص ٥٣–٥٥ ٥٢– مرسال سيمون، المصدر السابق، ص ٩٥.

٥٣– عدنان محمد امين ،المصدر السابق، ص ٢٢٧؛ باسم كسار كظم، المصدر السابق، ص ٨٢.

مصادر البحث

اولا– المصادر العربية والمعربة:

١– الكتاب المقدس، اسفار العهد القديم والجديد، الطبعة السادسة، (بيروت، ٢٠١٤).

٢– اثناسيوس القبطي، معمودية الماء والروح، (القاهرة،٢٠٠٣).

٣– احمد صالح علوش، الملكة اليزابيث، (القاهرة،٢٠١٥).

٤– الانبا يوأنس، الكنيسة المسيحية في عصر الرسل، (القاهرة،١٩٨٧).

٥– أ . ل. راوس، التاريخ الانكليزي، ترجمة مصطفى محمد زيادة ، (القاهرة، ١٩٤٦).

٦– اندروملر، مختصر تاريخ الكنيسة، ترجمة ناشد ساويرس، (القاهرة،٢٠٠٣).

٧– باسم كسار كظم، البيوريتانيون ودورهم الديني والسياسي والاقتصادي حتى عام ١٦٦٠، اطروحة دكتورته غير منشورة، (جامعة البصرة، كلية الآداب،٢٠١٨).

٨– جان كمبي، تاريخ الكنيسة، (بيروت،٢٠٠٢).

٩– جلال يحيى، اوربا في العصور الحديثة، (الاسكندرية،١٩١٨).

١٠– جون كالفن، تأملات ذهبية في تاريخ الحياة الروحية، ترجمة سويلم سيدهم،(القاهرة، ١٩٩٧).

١١– جون لوريمر تاريخ الكنيسة، الجزء الرابع، ترجمة عزرا مرجان، (القاهرة،١٩٩٠).

١٢– حنا جرجس الخضري، كالفن دراسة تاريخية وعقائدية، (القاهرة، ١٩٨٩).

١٣– روبرت ر. بالمر، تاريخ العالم الحديث، الجزء الاول، اوربا من القرون الاولى حتى ١٧٤٠ ميلاديةن ترجمة محمود حسين الامين،(الموصل، ١٩٦٤).

١٤– سالم ساكا، الطريركيت الشرقية الكاثوليكية، (اربيل،٢٠١٨).

١٥– سعد رستم، الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الاسلام حتى اليوم،(دمشق، ٢٠٠٤).

١٦– سليم بسترس، اللاهوت المسيحي والانسان المعاصر، الجزء الثالث، (القاهرة، ٢٠٠٣).

١٧– شوقي عطا الجمل و آخر، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، (القاهرة، ٢٠٠٠).

١٨– صموئيل حبيب، الكنيسة والدولة، (القاهرة، ١٩٩٠).

١٩- عبد الامير محمد امين و آخرون، تاريخ اوربا العصور الوسطى، (بغداد،١٩٨٠).

٢٠- عبد الحميد البطريق و آخر، تاريخ اوربا الحديث في عصر النهضة الى مؤتمر فينيا، (بيروت، ١٩٧١).

٢١- عدنان محمد امين، حركة الاصلاح الديني في انكلترا،١٥١٧-١٦٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل، كلية التربية،٢٠٠٧).

٢٢- عزت زكي، تاريخ المسيحية الجزء الثالث ،(القاهرة، ١٩٨٠)؟

٢٣- عوض سمعان، الله بين الفلسفة والمسيحية، (شتوتغارت،١٩٩١).

٢٤- فارس فرنك نصوري، حركة الاصلاح الديني والانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية ١٥١٧-١٥٣٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة،(جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٧).

٢٥- لبل مشرقي، حديث مع جون كالفن، (القاهرة، ١٩٨٥).

٢٦- مرسال سيمون، نشأة الكنيسة الانكليكانية، في كتاب تاريخ الكنيسة المفصل، المجلد الثالث، ترجمة صبحي الحموي، (القاهرة، ٢٠٠٣).

٢٧- منصورالمخلصي ، الكنيسة عبر التاريخ ، (بغداد، ٢٠٠٩).

٢٨- ميرل دو بييناه، تاريخ الاصلاح في القرن السادس عشر، ترجمة ابراهيم الحوراني، (بيروت، ١٩٨٢).

٢٩- نور الدين حاطوم، تاريخ عصر النهضة، (القاهرة، ١٩٦٨).

٣٠- هاري ايبرتس، مصطلح في المنفى، جون كالفن موجز عن حياته ومبادئه، ترجمة محمد مصطفى زيادة و آخرون، (القاهرة، ١٩٥٧).

٣١- هربرت فيشر، اصول التاريخ الاوربي الحديث من النهضة الاوربية الى الثورة الفرنسية، ترجمة زينب عصمت راشد و آخر، (القاهرة،١٩٦٢).

٣٢- هرمن فولك و آخرون، المسيحية في عقائدها، ترجمة كيرلس سليم بسترس، (بيروت، ١٩٩٨).

٣٣- ول ديورانت، قصة حضارة الجزء الاول من المجلد السابع، بداية عصر العقل، ترجمة محمد علي ابو درة، (القاهرة،٢٠٠١).

٣٤- يان دوبرا، تشينيسكي، اوربا والمسيحية، الجزء الثالث، تمزق الكنيسة، ترجمة كبرو لحدو، (دمشق،٢٠٠٧).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢

ثانيا: المصادر الاجنبية:

1- A. G. Dickens, The Germany Nation and Martin Luther, (London, 1974).

2- Doreen Rosman, From Catholic to Protestant, (University of Kent,1996).

3- Francis Russe II, Aconcise History of Germany, (London,1973).

4- G. R. Ellton, The Reform and Reformation 1520-1559,Cambridge, 1965).

5- G .R. Potter, Hildrych Zwingly , (London, 1978).

6- James A. Williamson, The Tudor Age, (London,1965).

7- James P.Carley,King Henry VIII and His Wives, (London,2004).

8- J.B. Black, The Reign of Elizabeth 1558-1603, Vol. VIII, (Great Britain, 1965).

9- J. D. Mickie, The Earlier Tudors 1485-1558, Vol.VII,(Great Britain,1996).

10-Joel Hurst field, The Reformation Crisis, (London,1963).

11- John Guy, Tudor England, (Oxford University Press,1990).

12- Phillip Schaff, History of Christian Church, Vol. Vii, The German Reformation, (Michigan,1953).

13- Ronald H. Bainton, The Age of Reformation, (U. S. A, 1956). 1959.

14- Stewart C. Easton, The West Heritage, (. S. A,1966).

15- V. H. H. Green, Renaissance and Reformation, (London,1974).

16- Wilhelm Occhsli, History History of Switzerland, Cambridge University Press ,1922).

17- Winston Churchill, History of England, Vol. 2,Speaking People ,(New York,1956).